

وباعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا خط المواجهة الامامي أمام الخطر المشترك .

خامساً : جبهة الصمود والتصدي .

يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعقد مباحثات مع اطراف الجبهة القومية للصمود والتصدي بحث كيفية احيائها من جديد على اسس سليمة واضحة وفعالة انطلاقاً من ان الجبهة لم تكن بمستوى المهات المطلوبة منها اثناء الغزو الصهيوني للبنان .

سادساً : مصر

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني رفضه لاتفاقيات كامب ديفيد وما يرتبط بها من مشاريع الحكم الذاتي والادارة المدنية وانطلاقاً من الايمان الراسخ بدور مصر وشعبها العظيم في النضال العربي فان المجلس يؤكد على الوقوف الى جانب نضال الشعب المصري وقواه الوطنية لانهاء سياسة كامب ديفيد حتى تعود مصر الى موقعها النضالي في قلب امتنا العربية ويدعو المجلس اللجنة التنفيذية الى تطوير علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع القوى الوطنية الديمقراطية والشعبية المصرية التي تكافح ضد التطبيع والعلاقات مع العدو الصهيوني بمختلف اشكالها باعتبار ذلك يعبر عن المصالح الاساسية للأمة العربية ويدعم نضال شعبنا الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية .

ويدعو المجلس اللجنة التنفيذية الى تحديد العلاقة مع النظام المصري على اسس تخليه عن سياسة كامب ديفيد .

الحرب العراقية الايرانية

يقدر المجلس الوطني الفلسطيني الجهود التي بذلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لانهاء الحرب العراقية الايرانية من خلال لجنتي دول عدم الانحياز والدول الاسلامية .

ويدعو المجلس اللجنة التنفيذية لمواصلة هذه الجهود لانهاء هذه الحرب . بعد ان اعلن العراق سحب قواته من الأراضي الايرانية استجابة لنداء الثورة الفلسطينية ولحشد كل الطاقات في معركة تحرير فلسطين .

على الصعيد الدولي

اولاً : مشروع برجينيف

يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن التقدير والتأييد للمقترحات التي تضمنها مشروع الرئيس برجينيف الصادر في ١٦/٩/١٩٨١ والتي تؤكد على الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا . بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م . ت . ف مثله الشرعي والوحيد .

كما يعبر المجلس عن تقديره لمواقف دول المنظومة الاشتراكية تجاه قضية شعبنا العادلة والتي أكد عليها بيان براغ الخاص بالوضع في الشرق الأوسط الصادر في ١٩٨٣/١/٣ .

ثانياً : مشروع ريجان :

ان مشروع ريجان في نهجه ومضمونه لا يليق بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني لأنه يتكبر لحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ومنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، ويتناقض مع الشرعية الدولية .

ولذلك يعلن المجلس الوطني الفلسطيني رفضه باعتباره اساساً صالحاً للحل العادل والدائم لقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني .

ثالثاً : العلاقات الدولية :

(١) تطوير وتعميق علاقات التحالف والصداقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي ، وسائر قوى التحرر والتقدم في العالم المناهضة للامبريالية والصهيونية والاستعمار والعنصرية .

(٢) تعميق العلاقات مع دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية من اجل قضية فلسطين وقضايا التحرر الأخرى .

(٣) تعزيز العلاقات مع الدول الصديقة في امريكا اللاتينية والعمل على توسيع دائرة الاصدقاء فيها .

(٤) تنشيط العمل السياسي مع الدول الاوروبية الغربية واليابان بهدف تطوير مواقفها وتوسيع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ويحجى المجلس الوطني الفلسطيني جميع القوى الديمقراطية والتقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري في دول اوربا الغربية وسائر الدول الرأسمالية باعتبارها حليفاً اساسياً في تلك البلدان ، ويدعو اللجنة التنفيذية الى العمل المشترك مع هذه القوى في سبيل اعتراف دولها بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

(٥) استمرار النضال من اجل تحقيق عزلة الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة وفي مختلف المجالات .

(٦) التصدي للامبريالية الاميركية وسياساتها باعتبارها تقف على رأس المسكر المعادي لقضيتنا العادلة ولقضايا الشعوب المناهضة .

(٧) يؤكد المجلس على اهمية مواصلة النضال ضد سياسة التمييز العنصري التي لا تزال قيد الممارسة في العديد من الأنظمة ، وخاصة في جنوب افريقيا ، والتي تقيم الفضل العلاقات مع العدو الصهيوني .

ويحجى المجلس نضال شعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو من اجل الحرية والاستقلال .

كما يحجى المجلس نضال شعوب جنوب افريقيا ضد العنصرية والتمييز والفهر . (٨) يدين المجلس الوطني الفلسطيني بشدة الارهاب والارهاب الدولي وفي مقدمته الارهاب الامريكى والاسرائيلي والمنظم ضد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعب لبنان والأمة العربية وسائر حركات التحرر في العالم .

(٩) يؤكد المجلس الوطني على تمسكه بمبادئ وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها التي اكدت الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني لاقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط ، وحق كل الشعوب التي تخضع للاحتلال في ممارسة جميع اشكال النضال من اجل تحريرها واستقلالها الوطني .

كما يؤكد المجلس ادانته الحازمة لجميع الممارسات الامبريالية والاسرائيلية التي تنتهك الشرعية الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها .

(١٠) يثمن المجلس الوطني الفلسطيني نشاطات لجنة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة في فلسطين وانجازاتها ويحجى جهود اعضائها وبشكل خاص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة تنظيم مؤتمر دولي في جنيف ١٩٨٣ لتأييد الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الثابتة .

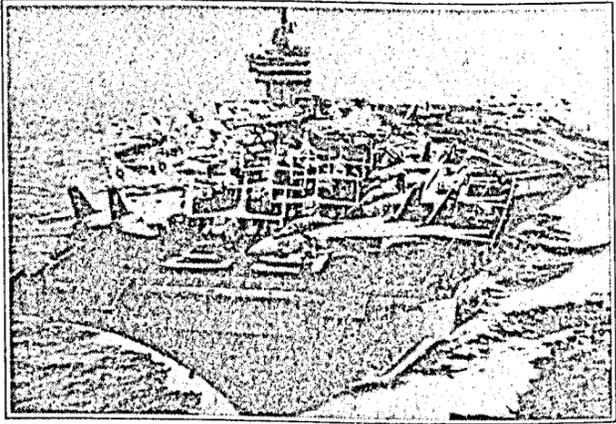
وكذلك يقدر المؤتمر انجازات السكرتاريا الخاصة بالمؤتمر الدولي في الأمم المتحدة من اجل الاعداد والتهيئة لانجاح ذلك المؤتمر .

ويدعو المجلس جميع الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة الى المساهمة الفعالة في اعمال المؤتمر وكذلك في الاجتماعات التمهيدية الاقليمية من اجل ضمان انجاح اعمال المؤتمر الدولي

أبعد من "سيرت" .. واكبر من عرض العضلات

الأراضي المصرية لصالح بلد عربي يطلب مساعدة هذه القوات .

(٤) بينما كانت الادارة الاميركية تبذل مساعيها الخبيثة لتهيئة الظروف اللازمة لتنفيذ مشروع الرئيس ريغن لحل مشكلة الشرق الأوسط ، عن طريق الاسراع في دفع المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية الى الأمام وعلان موافقة الملك الأردني حسين بالدخول في مفاوضات مباشرة مع «اسرائيل» . حول مستقبل الضفة الغربية ، اجرت دول جبهة الصمود والتصدي العربية اتصالات فيما بينها - جولة الرئيس اليمني الديمقراطي علي ناصر محمد - لزيادة دور وفعالية الجبهة في التصدي للمخطط الاميركي .



الاستفزاز الاميركي لليبيا

روتينية ونفى أن تكون مصر قد طلبت طائرات الاواكس . حتى الآن لم يظهر أحد في الادارة الاميركية ليؤكد ان الزوينة الاميركية في الشمال الافريقي كانت مقصودة لذاتها ، أو أن خطأً نسب فيها ، على أننا ينبغي أن نشير الى الأوضاع في المنطقة عشية التحرك الاميركي كانت على الصورة التالية : (١) اعلن في الخرطوم ان مجموعة من الضباط السودانيين تقدمت من الرئيس جعفر النميري بمذكرة ، قيل انها شديدة اللهجة ، حول طبيعة العلاقات السودانية - المصرية واجراءات التكامل بينها والوجود العسكري المصري في السودان . وتعلمنا تجربة الماضي ان النميري غالباً ما يلفق رواية عن محاولة انقلاب داخلية أو مؤامرة خارجية لتبرير هجمة له ضد معارضيه من السياسيين أو العسكريين .

(٢) كان الرئيس المصري حسني مبارك قد عاد للتو من زيارة الى واشنطن ، وافادت بعض المعلومات ان من بين الموضوعات التي تباحث فيها مبارك مع الرئيس الاميركي ريغن امكانية انشاء منطقة أمن اقليمية في الشرق الأوسط ، يكون التكامل المصري - السوداني نواة لها . وغداة الاعلان عن التحركات البحرية والجوية الاميركية كان ضباط اميركيون كبار يزورون كلاً من القاهرة والخرطوم ، قيل انها تدخل في هذا الاطار ، كما أن تصريحات مستشار الرئيس المصري اسامة الباز عقب لقاء القمة بين مبارك والنميري في الأسبوع الماضي ، اشارت صراحة الى هذا الأمر ، فقد أكد الباز ان هدف مصر الرئيسي في هذه المرحلة «حماية المنطقة العربية من اي تدخل خارجي والقضاء على كل عوامل عدم الاستقرار» ، وبطبيعة الحال فان المسؤول المصري لا يقصد في تصريحاته هذه التدخل الاميركي ولا عوامل عدم الاستقرار الناشئة من العدوان الامبريالي الصهيوني على الأمة العربية .

(٣) أكد الرئيس المصري في تصريحاته لجريدة «الوطن» الكويتية انه سيقدم تسهيلات للقوات العسكرية الاميركية على

بينما كانت تمنح الشرق العربي في الأسبوع الماضي عاصفة لثجية راح العشرات ضحية لها ، شهدت اجواء المغرب العربي وسواحله المتوسطة زوينة سياسية اعادت الحياة الى صافرات الانذار في أكثر من عاصمة عربية واجنبية ، وتسيبت في اعلان حالة الاستنفار فيها . فجأة اعلنت وسائل الاعلام الاميركية ان حاملة الطائرات «نيميتز» التي تقف في المتوسط قبالة السواحل اللبنانية منذ بدء الاجتياح الصهيوني للبنان في حزيران الماضي .. ان هذه الحاملة التي تتحرك بالطاقة النووية أبرحت نحو السواحل الليبية ، وخليج سيرت بالذات ، وان البنتاغون ارسل عدداً من الطائرات الرادارية من نوع «اواكس» الى مصر والسبب وجود «مؤامرة» ليبية ضد السودان .

وحسب التفاصيل التي اوردها جهاز الاعلام الاميركي ، واكدها مسؤولون رسميون في البيت الأبيض والبنتاغون ، فان ليبيا حشدت اسراباً من الطائرات بعيدة المدى عند حدودها مع السودان تمهيداً للهجوم على العاصمة السودانية الخرطوم يوم ٢٥ شباط - فبراير الجاري (الجمعة الماضية) واطاحة نظام الرئيس نميري .

ولم يكذب نميري يوم أو يومان على ذلك حتى تبين ان كل ما جرى اشبه ما يكون بزوينة في فتنجان لكن ليست بدون مغزى ، فلم تكشف رادارات الاواكس على الحدود الليبية - السودانية غير حرس الحدود الليبيين باعدادهم القليلة كلارك مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي اتصل بشبكات التلفزيون الاميركية طالباً العمل على اخاد الزوينة . كما ان مسؤولاً كبيراً في البيت الأبيض عقد اجتماعاً مستعجلاً مع الصحفيين ابلفهم فيه بأن حاملة الطائرات «نيميتز» التي تحركت نحو الشواطئ الجنوبية للمتوسط كانت في تدريبات

اياكم اعني .. فاسمعوا يا جيران !

واذا ما ربطنا الاشياء الى بعضها ووضعناها في سياقها الطبيعي فلن نخرج الا بنتيجة واحدة هي ان الزوينة الاميركية التي ارتفعت في سماء المغرب العربي كانت مقصودة تماماً بقصد تحقيق عدة اهداف :

اولها : تحذير قوى المعارضة الوطنية السودانية وجماهير الشعب السوداني من مغبة استغلال مظاهر الضعف التي تنخر بالنظام السوداني والقيام بحركة عسكرية وشعبية لقلب هذا النظام الموالي بالكامل للاميركان وكامب ديفيد .

وثانيها : تقوية دور النظام المصري في تنفيذ المخططات الاميركية المرسومة لتسوية الأوضاع الفلقة في المنطقة .

وثالثها : تمهيد السبيل لرفع مستوى التكامل السياسي والاقتصادي بين مصر والسودان الى درجة التحالف الأمني .

ورابعها : تحذير جبهة الصمود والتصدي العربية من القيام بأية محاولة عملية ولموسة للوقوف بوجه المخطط الاميركي - الصهيوني - الرجعي لترتيب اوضاع المنطقة .

وخامس هذه الأهداف : فهم القيادة الفلسطينية المجتمعة في الجزائر والسلطة اللبنانية التي تتفاوض مع «الاسرائيليين» ، والملك حسين الذي يقف منتظراً ما تسفر عنه كل هذه التحركات .. افهامهم جميعاً بأن لا طريق سالكة امامهم غير طريق كامب ديفيد ، وان علاجات همومهم ومشاكلهم كلها لا توجد الا في الصيدلية الاميركية .

هل استطاع الاميركان كان اسقاط كل هذه العصافير الاربعة بحجر واحد ، هو حجر الـ «نيميتز» والاواكس ؟

كل الدلائل تؤكد عكس ذلك ، لكنها تشير ايضاً الى ان الادارة الاميركية لن تكفي بهذا القدر من الضغط والاستفزاز ، وربما حملت الأيام والأسابيع القليلة القادمة محاولات جديدة لفرض الارادة الاميركية بالقوة على العرب الذين تخضع غالبية انظمتهم الحاكمة لهذه الارادة العدوانية